

الصحافة المحلية اليومية

قضايا بارزة



دائرة المطبوعات والنشر

مديرية الصحافة المحلية

اليوم: الأربعاء 2010/4/1

ما زال استطلاع الرأي العام الذي اعده مركز الدراسات الاستراتيجية
في الجامعة الاردنية حول اداء حكومة دولة رئيس الوزراء سمير الرفاعي
يتصدر الصحف الصادرة صباح هذا اليوم.

فقد علقت زاوية "رأينا" (الرأي) على تصريح معالي د. نبيل الشريف
بان استطلاعات الرأي تثري عمل الحكومة على انه كلام ايجابي في حق
الاستطلاعات وفي المفاهيم والمقاربات التي باتت هذه الاستطلاعات
ترسخها في الدول الديمقراطية وصناع القرار على حد سواء .
وإذا سلطنا الضوء على حكومة الرفاعي وعما اذا كانت ستستفيد من
هذه الاستطلاعات وان الاخيرة ستثري عملها فان علينا ان نتذكر قول
الرئيس الرفاعي نفسه عندما اكد ان حكومته لا تبحث عن شعبية عابرة او
تسعى لايهام الاردنيين وبذل الوعود غير القابلة للتحقق لهم، وانما تدعوهم
لأن يحكموا عليها بعد ان تأخذ فرصتها في انجاز ما كانت وضعت من
خطط وبرامج بين يدي جلالته الذي بارك هذه البرامج واعلن دعمه لكل ما
تقوم به لخدمة المواطن .

د. فهد الفانك (الرأي) اعتبر ان استطلاع الرأي العام حول الموقف
الشعبي تجاه الحكومة لا يأتي بحكومة ولا يذهب بها فالشرعية لها مصادر
اخرى ليس الاستطلاع من بينها وان كان يمثل وقائع يأخذها المسؤول
بالاعتبار .

كما عبر المحامي محمد الصيحي (الرأي) عن معارضته اجراء أي تعديل وزاري على الحكومة فيما لو كان في موقع صاحب رأي لدى دولة رئيس الوزراء لأسباب منها : التعديل الوزاري يعني ان الرئيس اما انه أخطأ في اختيار بعض اعضاء فريقه الوزاري واما انه يمتص ازمة سياسية في المجتمع. فصحيح حدثت اخطاء في وزارتين الا انها تكتيكية وليست جوهرية،و الثاني قدم الوزراء لجلالة سيدنا مؤخرا الخطة التنفيذية للحكومة وبالتالي فعدم اعطاء فرصة لتنفيذ الخطة يشكل ظلما وهدرا للوقت والثالث : وبعد أن جرينا التعديلات الوزارية وكلها جاءت مخيبة لتوقعات الشارع منذ اليوم الاول .

وفي تقرير اخباري (الغد) اعده مؤيد ابو صبيح بين فيه ان هناك بعض المحللين السياسيين يرون ان حكومة الرفاعي لم تمنح الوقت الكافي للحكم على ادائها . ومن اولئك المحللين الوزير السابق سالم الخزاعلة الذي اعتبر ان الاستطلاع حشر تقييم الحكومة بألية وحيدة ، لا يمكن ان تكون بديلة لعمليات التقييم القائمة على الفحص الموضوعي المستند الى معايير وقواعد تقيس مستوى التقدم ، وفقا للمؤشرات المعتمدة. وأكد الخزاعلة ان " الانطباعات في الاستطلاعات " اصبحت تقود عملية التوجيه للرأي العام سلبيا ، بحيث لا تترك فرصة لبناء تقييمات موضوعية . مشددا على ان مستوى تقدم رئيس الوزراء في تنفيذ خطة الحكومة وادارتها والقيام بالمبادرات يحتاج الى انصاف اكثر بكثير مما ورد في الاستطلاع ، مؤكدا ان رئيس الوزراء أقدم على خطوات مهمة لتنفيذ الرؤى الملكية السامية في مشروع الاصلاح الوطني ومعالجة القضايا الحياتية للمواطنين .

من جهة اخرى قال نقيب الصيادلة طاهر الشخشير ان النتائج التي صدرت عن الاستطلاع " ظلمت الحكومة الحالية التي شنت منذ اليوم الاول حربا لا هوادة فيها على معاقل الفساد والفاستدين ، ونظمت العلاقة مع الصحافة والصحفيين . مؤكدا على ان عمر الحكومة الفعلي فقط هو 40 يوما ، أي منذ مباركة جلالة الملك لخرة عملها التنفيذية .

كما كتب د. بسام الطويسي (الغد) مقالا بعنوان : "الاستطلاع وثقة الجنوب" بين فيه ان مؤشر ثقة اقليم الجنوب في الحكومة يحتاج الى تفسير موضوعي متأن ، وأن يوضع في السياق العلمي والتاريخي بعيدا عن الاجتهادات الآتية .

وأوضح ان هذا الاستطلاع ليس هو الوحيد الذي يعبر عن أزمة ثقة متنامية بين الحكومات والمجتمعات والنخب المحلية في محافظات الجنوب. فالمسألة بوضوح تكمن في نمو الوعي والادراك المجتمعي لحجم الفجوة التنموية التي تعيشها المجتمعات المحلية في هذه المحافظات. مؤكدا على ان التقييم السلبي للأداء الرسمي في هذه المحافظات يرتبط بسوء ادارة المبادرات والمشاريع التي تنفذ ، والعديد منها يسير في طريقه الى الفشل .

أما د. موسى شتيوي (الغد) اوضح ان نتائج الاستطلاع قد أفضت الى نتائج أخرى جديرة بالتتويه اليها وهي ارتفاع نسبة الذين رفضوا المشاركة بالاستطلاع وهذا يتناقض مع دورهم المفترض لأهميتهم في تشكيل الرأي العام . ويتساءل الكاتب : هل فعلا ان النتائج تشير الى اطاحة الثقة بالحكومة؟ ويجيب على ذلك بالقول ان الصورة ليست متنسفة وليست بالوضوح الذي اوحى به القرارات المختلفة للاستطلاع .

ويؤكد الكاتب ان هناك تفاوت في تناول هذا الموضوع من مؤسسة الى اخرى ، ولكن الشيء الأكيد هو ان الاعلام يميل الى المبالغة والتهويل حيال الاخطاء والمشاكل التي تتعامل معها الحكومة او المرتبطة بأدائها .

كما تناولت صحافة اليوم بعض القضايا الجوهرية المتفرقة منها ما يجري على الساحة الفلسطينية ومضي اسرائيل في تنفيذ خطط تهويد مدينة القدس والدور الاردني في القدس.

فهد الخيطان (العرب اليوم) اكد على اصرار الاردن في تحمل المسؤولية التاريخية تجاه المقدسات في القدس ولكن عليه ان يفكر بالاسئلة الصعبة منها ما بوسعه ان يفعل لو اقدمت اسرائيل على خطوات مجنونة بحق الاماكن الدينية. ويرى الكاتب انه في ضوء المعطيات المتاحة فلن يفعل اكثر من ارسال نداءات استغاثة للمجتمع الدولي للتدخل والتجربة مع القوى الدولية بهذا الخصوص مخيبة للآمال.

وفي نفس السياق اشارت (صحيفة الدستور) في افتتاحيتها الى تحذيرات جلالة الملك اسرائيل اكثر من مرة وحث في كلمته في قمة سرت المجتمع الدولي وواشنطن بالذات على ضرورة ممارسة الضغط على اسرائيل واجبارها على وقف الاستيطان اذا كانت راغبة حقاً في ترميم مصداقيتها ونزع فتيل الانفجار القادم لا محالة.

من ناحية اخرى اشارت الصحافة الى قضية المعلمين فقد تناول محرر الشؤون المحلية (الدستور) حرص جلالة الملك شخصياً والحكومة المستمر على النهوض بأوضاع المعلمين وذلك في ضوء صرف علاوة لهم، موضحاً ان هذه الخطوة التكريمية تأتي لقناعة الحكومة بالأدوار التي يقوم بها المعلمون في المدارس مضيفاً ان عزم الحكومة وحرصها على الارتقاء بالتعليم بكل مفرداته وأهمها المعلم لم يكن وليد اللحظة او ورد فعل، وانما قناعة راسخة بأهمية ومكانة المعلم ودوره الوطني واحترام رسالته المقدسة النبيلة.

ياسر ابو هلاله (الغد) في مقاله تحت عنوان: "ضد نقابة المعلمين" بين ان نقابة المعلمين في الاردن لو انشئت فستمارس الدور الذي تمارسه أي نقابة في الدفاع عن منتسبيها، وسيكون لها آثار سلبية جانبية، غير انها في المجمل ستعطي المعلم المكانة التي يستحقها.. كما أوضح ان استجابة الحكومة لأكثريه مطالب المعلمين تشكل خطوة في طريق الالف ميل، وهي خطوة في الاتجاه الصحيح. تستحق الدعم.

وفي الشأن الاقتصادي المحلي اشار د. ابراهيم سيف (الغد) الى مشاريع التنمية الأساسية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تنعكس على الوضع المحلي في الاردن. مبيناً ان الركود الاقتصادي وتداعياته يجب ان لا يحيدنا عن الهدف المنشود بتحقيق التنمية ومواصلة العمل لاستكمال بعض المشروعات الأساسية. داعياً البنوك المحلية توفير جانب من التمويل، عن طريق اقامة تحالفات بنكية محلية، موضحاً ان المشاريع الكبيرة ليست عبئاً على الاقتصاد الاردني، فهي ضرورية لتجنب اية اختناقات مستقبلية، وهي حيوية لانها تعكس احتياجات متنامية.

وفي الاشارة الى مكانة الاردن من مقياس الحرية والديمقراطية اشارت نادين النمري (الغد) الى تقرير "حالة الاصلاح في العالم العربي 2009-2010" الذي اعده عدد من مراكز البحث ومؤسسات الدراسات السياسية المستقلة، حدد الاردن فيه الموقع الاول بين عشرة دول في مؤشر الديمقراطية العربي.

واوضحت ان مقاييس المؤشرات قد اعتمدت على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية اليومية، وعلى مجمل مسار اتخاذ القرار الديمقراطي.